لدينا مسؤولية أن نصلّي من أجل المكان الذي نعيش فيه

مبارك اسم ربنا يسوع المسيح. أهلاً بكم لندرس الكتاب المقدس معًا. سنتعلّم اليوم باختصار أهمية الصلاة من أجل البلد الذي نعيش فيه، وأماكن عملنا، وبيوتنا، والأحياء التي نقيم فيها — مهما كانت الصعوبات أو الآلام التي نواجهها فيها. فطالما نحن نعيش هناك، يجب أن نصلّي من أجلها.

نتعلّم هذا الدرس من شعب إسرائيل عندما أغضبوا الله كثيرًا بخطاياهم. فعاقبهم الرب بأن نزعهم من أرضهم وسباهم إلى بابل. وبعد وصولهم إلى بابل بقليل، وهم ما زالوا في قيودهم، أمر الله النبي إرميا — الذي بقي في أرض إسرائيل — أن يكتب رسالة إلى المسبيين يخبرهم فيها أن يطلبوا سلام المدينة التي وصلوا إليها.

> *إرميا 29: 4–7*
>
> «هكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلهُ إِسْرَائِيلَ
> لِكُلِّ السَّبْيِ الَّذِينَ سَبَيْتُهُمْ مِنْ
> أُورُشَلِيمَ إِلَى بَابِلَ:
> اِبْنُوا بُيُوتًا وَاسْكُنُوا، وَاغْرِسُوا جَنَّاتٍ
> وَكُلُوا ثَمَرَهَا.
> خُذُوا نِسَاءً وَلِدُوا بَنِينَ وَبَنَاتٍ ... وَاطْلُبُوا
> سَلاَمَ الْمَدِينَةِ الَّتِي سَبَيْتُكُمْ إِلَيْهَا،
> وَصَلُّوا لأَجْلِهَا إِلَى الرَّبِّ، لأَنَّهُ
> بِسَلاَمِهَا يَكُونُ لَكُمْ سَلاَمٌ.»

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 1

هل ترى ذلك؟ كانت مدينة ألم واضطهاد، أرضًا غريبة، مدينة وثنية مليئة بعبادة الأصنام — المدينة التي دمّرت مدينتهم وقتلت أقرباءهم. ومع ذلك أمرهم الرب أن يصلّوا من أجل سلامها، لا أن يلعنوها.

لماذا؟

لأن سلام تلك المدينة يعني سلامهم هم أيضًا. وإذا عمّت الفوضى المدينة فسيتألمون هم كذلك. هذا درس عظيم لزماننا الحاضر: الصلاة من أجل المكان الذي نعيش فيه أمر بالغ الأهمية. حتى إن لم يكن وطنك، فطالما تسكن في ذلك البلد يجب أن تصلّي من أجله. فعندما تأتي الكوارث، مهما كنت تتقي الله، ستتأثر بها.

تخيّل أن حربًا اندلعت فجأة في البلد الذي تعيش فيه: قنابل، طرق مدمّرة، انقطاع الماء والكهرباء. هل تعتقد أن مخافة الله ستمنع تأثير ذلك عليك؟ بالطبع لا. تحتاج الطرق للتنقل، والكهرباء للعمل، والماء لحياتك اليومية. وأطفالك يحتاجون إلى الذهاب إلى المدرسة، لكن الفوضى تمنعهم.

لذلك من الضروري أن نصلّي من أجل المكان الذي نعيش فيه.

كذلك إن كنت تعيش في بيت ليس بيتك — كضيف أو مستأجر — تبقى مسؤولًا أن تصلّي من أجل ذلك البيت. فإن كان فيه سلام تنعم أنت أيضًا بسلامه، وإن حلّت به المتاعب ستتأثر أكثر إن لم تكن قد صلّيت لأجله.

لدينا مسؤولية أن نصلّي من أجل المكان الذي نعيش فيه

كل مكان أنت فيه

ينطبق الأمر نفسه على مكان عملك. لديك مسؤولية أن تصلّي لأجله حتى لو كنت أقل الموظفين أجرًا. إن ازدهر ازدهرت معه، وإن انهار تأثرت أنت أيضًا. لهذا قال الرب:

> « صَلُّوا لأَجْلِهَا إِلَى الرَّبِّ، لأَنَّهُ بِسَلاَمِهَا يَكُونُ لَكُمْ سَلاَمٌ. »

وينطبق ذلك على المدرسة أو الجامعة. صلِّ من أجلها، لأن نجاحها يعني نجاحك فيها. أما إن أهملت الصلاة فستتأثر بالمشاكل مهما كنت بارًا — سواء صعوبة المعلمين أو ضعف البنية التحتية أو مشاكل الطلاب.

كل ما نحن جزء منه يجب أن نغطيه بالصلاة.

ليبارككم الرب

إن لم تكن قد سلّمت حياتك ليسوع المسيح، فالباب ما زال مفتوحًا — لكنه لن يبقى مفتوحًا إلى الأبد. بينما ينشغل العالم بملذاته، فإن مجيء المسيح يقترب كل

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 3

لدينا مسؤولية أن نصلّي من أجل المكان الذي نعيش فيه

ثانية.

> رؤيا 1: 7
> «هُوَذَا يَأْتِي مَعَ السَّحَابِ، وَسَتَنْظُرُهُ كُلُّ
> عَيْنٍ … وَيَنُوحُ عَلَيْهِ جَمِيعُ قَبَائِلِ
> الأَرْضِ.»

سيحزن أهل العالم حين يدركون أنهم أضاعوا حياتهم في ملذات زائلة. فليعِنّا الرب ألا نكون منهم.

لذلك:

- تُب إن لم تتب
- اطلب المعمودية إن لم تعتمد
- اقبل الروح القدس

وبهذه الخطوات تكتمل خلاصك.

> أعمال 2: 38
> «تُوبُوا وَلْيَعْتَمِدْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى
> اسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِغُفْرَانِ الْخَطَايَا،

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 4

لدينا مسؤولية أن نصلّي من أجل المكان الذي نعيش فيه

> فَتَقْبَلُوا عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.»

مارا‌ناثا — تعال أيها الرب يسوع.

Share on:
WhatsApp

Print this post

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 5